

المرأة والالتزامات الأسرية

أ.م. د كواكب صالح حميد

كلية التربية للبنات

قسم \ الخدمة الاجتماعية

الخلاصة :-

من خلال الدراسة الحالية المرأة والتزامات الاسرية والتي اتخذت طابعا نظريا وتحليليا وسلطات الضواء على التزامات المرأة اتجاه الاسرة لكونها تعد احد اركان الكيان الاسري المهم فهي لاتمثل نصف المجتمع فقط بل انها تمثل نصف الطاقة البشرية والتي تمارس عدة وظائف تقدمها لمجتمع ولعائلتها مثل رعاية الزوج وتربية وتوجه الابناء وتدبير شؤون المنزل فالمرأة تودي ادوارا متعددة والتي يطلق عليها الوجبات الاساسية في حياة المرأة وقد تضمنت الدراسة

المقدمة \ وخمسة فصول كل فصل يتضمن عدة مباحث وكل واحد يكمل الاخر

ابرز النتائج هي

١- التزام المرأة تجاه الزوج

٢- المرأة اكثر عاطفة تجاه ابنائها

٣- لدى المرأة قدرات وقابليات تساعد على تحمل المسؤولية

٤- تعد المرأة ركنا اساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية

Women are half of society not only in size but in terms of functionality about her family and her community have rights and duties (social commitments) that womens commitment to the direction of her family and their own roles and functional aspects enumerated has been instrumental in building community and sustainability in social life and this comminitment is their relationship with her husband and her children and their care and sense of being part of the family .

المقدمة

ان الحياة الاسرية هي الطريق الطبيعي لكل رجل وامرأة والرجل يسعى الى الاستقرار وانجاب الذرية فهو ينشد السعادة من خلال تلبية لنداء الطبيعة واستمرار البقاء فهو يعمل ويبدل اقصى جهد بهدف تكوين اسرة يسكن اليها ، اما بالنسبة للمرأة فأنها توهب نفسها للاسرة وتعدّها كل شيء في وجودها وهي مبعث السرور والسعادة لها واي نجاح في حياتها لايعوضها عن نجاحها في بيتها .

أن اللاسرة دور فعال وايجابي لتقدم المجتمع كله حيث ان تماسك الاسرة وتعاونها يؤدي الى استقرارها ، كما ان التعاون بين افراد الاسرة والتضحية فيما بينهم له انعكاسات انسانية كون الاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع التي تلعب دورا رئيسا في التغيير والتقدم . (طاهري،ص٩)

أن وجود الأسرة السعيدة في مجتمعاتنا الان ليس بالأمر اليسير والسهل لان هنالك ثمة أمور ورتناها من الماضي وهي تركة اثقلنا بها الاستعمار كالجهد والفقر والتفكير الخاطيء ولابتعاد عن التعمق بالجوانب الدينية .

تعد المرأة احد اركان الكيان الاسري المهم فهي تمثل نصف المجتمع ، ونصف الطاقة البشرية وهي تمثل الكثير من المسميات كالام ، والزوجة ، والاخت ، والعمة ، والخالة والتي لها التأثير في العلاقات الاسرية والقرابية تبعاً لما يستوجبه التزامها تجاه كل طرف من هذه الاطراف .

ولا يوجد هنالك اختلاف أو سجال بين العلماء والباحثين في مجال المرأة والأسرة والمجتمع حول دور المرأة في الأسرة والتزاماتها الانسانية تجاه ابنائها وافراد اسرتها، من حيث تقديم الرعاية والعطف والدفء وتهيئة الطعام وتلبية كل ما يحتاجون اليه فضلا عن قيامها بعملية التوجيه والتربية وتنشئة الجيل الجديد (بيك ،ص ٢٧١)

وقد تم تقسيم الدراسة الى عدة مباحث بدءاً بالمقدمة وانتهاء بالتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الاول: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة ضمن التزام المرأة بالأسرة فالالتزام يعني الزام الشخص للقيام بعمل ما . هذا من جانب ومن جانب آخرمالتزام هو اجبار الشخص للقيام بمهمة تهدف الى تحقيق التكامل الاجتماعي ضمن اطار المؤسسة الاجتماعية التي تعني بها الأسرة . فالمرأة لها دور مهم في بناء الأسرة اولاً ومدى مساهمتها في خدمة المجتمع . لذا فالمجتمعات المتقدمة تنظر الى المرأة من خلال اهميتها في تنمية المجتمع وبناء أسرة جديدة قوامها الاخلاق و التعاون وعدم تجاوز الحدود الاجتماعية لكل فرد من افراد المجتمع . فالدولة اذا كانت قوية فان هذه القوة تعزى الى أهمية المرأة في بناء سعادة افرادها وتربيتهم تربية صالحة خاضعة لمبدأ الاخلاص والتعاون و المحبة بين افرادها وعلى هذا الاساس تصبح في حالة من القوة والعظمة وما يتمخض عن ذلك من تحقيق الاهداف الاجتماعية .

لذا فالمجتمعات المتحضرة اعطت أهمية كبرى للمرأة ودورها الاجتماعي في توثيق العلاقات بين افراد اسرتها ، وعلى هذا الاساس تتجلى اهميتها في كون الدراسة الحالية تقع في نطاق علم اجتماع العائلة الذي يلعب دوراً فاعلاً في تنشئة الاجيال تنشئة تنسجم وتتوافق مع المستجدات والمتغيرات الجديدة ، فضلا عن ذلك فأهميتها تقع في نطاق النساء وتنميته شاملة وتنشئة الشباب تنشئة مبنية على الحب والوفاء والتعاون والولاء للدولة والمجتمع .

المبحث الثاني \ أهداف الدراسة

لكل موضوع من المواضيع سواء كانت هذه المواضيع ذات طابع انساني أو طبيعي له هدف من اجله تم القيام بهذه الدراسة فالهدف من هذه الدراسة هو :-

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الزوجة (المرأة) وزوجها .

- ٢- التزام المرأة كأم والقيام بواجباتها الأساسية تجاه الأسرة عامة والابناء خاصة.
- ٣- الهدف من هذه الدراسة هو مدى التزام الابناء تجاه الوالدين (الام ، الاب) .
- ٤- الهدف من هذه الدراسة توجيه الباحثين الاجتماعيين وغيرهم للقيام بمثل هذه الدراسة وصولا الى خدمة المجتمع والعلم .
- ٥- الهدف من هذه الدراسة تقديم مقترحات تعزز مكانة المرأة في الأسرة ومالها وما عليها .
- ٦- الهدف من هذه الدراسة توجيه وترشيد (ارشاد) الابناء عن اهمية دور المرأة في خلق السعادة والأمن والاستقرار للأسرة من خلال التعاون التام بين افرادها.

المبحث الثالث \ المصطلحات والمفاهيم

سوف نعرف ابرز المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع وبأيجاز :-

اولا : الالتزام The Obligation

الالتزام لغة ايجاب الشخص المسؤولية تقع على عاتقه وهو قانونا واجب يتحمله الفرد متضمنا إعطاء شيء او القيام بعمل معين ، والالتزام من نظره الشخصي رابطة قانونية بين طرفين (مدكور،ص٦٠)

وعلى هذا الاساس يعد الالتزام الاسري أحد القيم الاجتماعية الذي له أهمية جوهرية في بناء الأسرة والمجتمع وتحقيق التضامن الاجتماعي الاسري ، ويشكل نسقا من الادوار الاجتماعية المترابطة ، وهو من ضمن المعايير الاجتماعية التي تتعلق بتنظيم العلاقات الاسرية .
ويعني الالتزام اقامة الروابط الاجتماعية والعلاقات مع البعض الآخر وذلك لوجود المصالح والاهداف المشتركة بينهم ويعتمد هذا النمط من العلاقات (القصير ، ص١٠٨) التقاليد العريقة الموجودة في ثقافة وحضارة تلك الجماعة او المجتمع الكبير .

ثانيا: الأسرة The Family

تطلق الأسرة على جماعة يربط أفرادها بعضهم ببعض رابطة قرابه وتذهب مدرسة علم الاجتماع الفرنسي الى ان الأسرة ظاهرة اجتماعية لا بايولوجية تكونت من حقوق وواجبات لا عن مجرد تلاقي واختلاف وليس من السهل فصل البيولوجي من الاجتماعي . (مدكور ، ص٣٨)

هنالك عدة آراء وافكار تخص الأسرة منها :

- يعرف علم الاجتماع العائلة هي جماعة بايولوجية نفسية ، وثقافية ، جماعة حاضرة متحضرة ذات بنية خاصة وحاجات وظروف معيشية تشكل بذاتها ملاذا نفسيا اجتماعيا لافرادها وتقدم بنشاطها الداخلية والخارجية . (خليل ، ص٣٧)
- العائلة من الوحدات الأساسية التي يتكون منها التركيب الاجتماعي (ميشيل،ص١٢٩)
- العائلة جماعة اجتماعية تكون وحدة أساسية توجد بين كل شعوب وقبائل النوع البشري وتتألف من شخص بالغ أو أكثر من كلا الجنسين (سليم ،ص٣٢٨).

ثالثا : التنشئة الاجتماعية Socialization

هي من مصطلحات علم النفس الاجتماعي ، وتعني عملية اجتماعية تتقوم بها نفسية الفرد وتتطور بالتعليم في الاسرة وخارجها بوسائل الضبط الاجتماعي وتتضمن التنشئة الاجتماعية غرس قيم الجماعة ومثلها وأهدافها في نفس الفرد (سليم ،ص١٩٩) . وهي عملية اعداد الفرد منذ ولادته ليكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين (مذكور ،ص١٨٤) فالتنشئة الاجتماعية هي العمليات التي يتعلم عن طريقها الافراد أساليب مجتمعهم منذ الطفولة عن طريق اسرهم التي تعد المؤسسة التربوية في حياتهم لكي يتمكنوا من المشاركة في الحياة الاجتماعية .

رابعا الضبط الاجتماعي The Social Relation

الضبط مفهوم في علم الاجتماع الأمريكي المعاصر ، ويقال ضبط الشيء أي سادته وهيمن عليه ، واستحوذ هذا المفهوم على العلوم الاجتماعية الأمريكية منذ القرن العشرين ، وقبل الأربعينيات كان مفهوم الضبط الاجتماعي يقال في الاجتماعيات الأمريكية على النماذج الثقافية التي يكتسبها الفرد على الأليات المؤسسية التي تكافئ وتعاقب لمدى التقييد بهذه النماذج أو عدمه ، ويعرف بأنه ترابط العناصر والنسق الاجتماعي(خليل ،ص٤٦٤-٤٦٥)

خامسا : العلاقات الاجتماعية : The Social Relation

هي الروابط والآثار المتبادلة بين في المجتمع وهي تنشأمن طبيعة أجتماعتهم وتبادل مشاعرهم و أحاسيسهم و احتكاك بعضهم البعض الاخر ومن تفاعلهم يوثقه المجتمع.(مذكور ،ص٤٠٣) فالعلاقات الاجتماعية هي الترابط بين الافراد أو الجماعة أو بين جماعة وجماعة . (خليل ،ص٥٢)
تعد الاسرة المحيط الاجتماعي الذي تنطلق عنه شبكة من العلاقات الاجتماعية بالدرجة الاولى في الحياة الابناء وندو مسارات هذه العلاقات من شبكة واسعة في حياتهم ضمن أطر المجتمع الكبير هذه العلاقات متمثلة في جوانب متعددة منها التماسك والترابط والوفاء والتحكك والتفرقة أو الرفض هذه كلها تشكل في بناء شخصياتهم ويتضح هذا في سلوكهم نتيجة مايلقوه من معاملة وتفاعل وتتطبع اجتماعيا وامن الاسرة .

فالعلاقات الاجتماعية هي روابط متبادلة بين افراد و جماعات المجتمع التي تنشأعن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع البعض الاخر والمصطلح نفسه هو قريب من مصطلح تفاعل اجتماعي . (سليم ، ص٩٠١)

سادسا : الدور : The Role

هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الحقائق الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو اليها القائم بها والمجتمع معا.(مذكور ،ص٢٦٧) ويتضمن كل تنظيم اجتماعي مجموعة من ادوار متباينة نسبيا، فالدور يحدد منطقة من الواجبات و الاكراهات متلازمة مع منطقية أستقلالية شرطية . (ميشيل ،ص٢٠٧) وهو السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي والمركز الاجتماعي فهو العلاقة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي ، وان دراسة الدور الاجتماعي تحتم دراسة العلاقة بين دورين

اجتماعيين ، ولكل دور اجتماعي مجموعة واجبات وحقوق معا (ميشيل ،ص٢٥٣) ومن ناحية أخرى ان الدور هو تمتع الشخص بحقوق وتحمله مسؤوليات تحتم عليه اداء واجبات محددة تحكم اشغال منزلة ، حيث ان المنزلة مجموع من حقوق وواجبات ، فالتمتع بالحقوق واداء الواجبات هو الدور (سليم،ص٨٢٩)

الفصل الثاني: وضع المرأة عبر التاريخ الحضاري

اذا اردنا ان نبحث عن مكانة المرأة تاريخيا ماعلينا الآ الرجوع الى الجذور التاريخية للحضارات الانسانية ، ومدى نظرة هذه المجتمعات وتلك الحضارة الى المرأة كجنس وانسان ، فالحضارات من خلال فلاسفتها وعلماء تلك الحضارات ، نظرات الى المرأة بمنظار خاص بها .
أن الطبيعة أعطت او اناطت للمرأة أعمال مهنية مريحة غير متعبة وأولت الرجل اعمال العنف والقسوة، فالرجل الذي كتب التاريخ هو الذي سن نظام استعباد المرأة ، حيث جعلها تدور في فلكه لحبه الحيابة والتملك ، وجعل من المرأة مكانها هو البيت وانجاب الاولاد . (شوكت،ص١٥٥)
أن خروج المرأة للعمل خارج منزلها من اجل الحصول على الاجور التي من خلالها تستطيع شراء ماتحتاجه لنشط ومتطلبات المنزل والاولاد ، فضلا عن ذلك وظيفتها البيولوجية (الانجاب) . (بلحاح،ص٦٠)

ان انجاب الاطفال لاتخص فقط المرأة وانما يشارك الرجل مع عملية الانجاب فا لانوثة من صنع المجتمع ونتاج التربية الاجتماعية . (ببيز،ص٢٢١، ٢٢٢)
ان الحديث عن وضع المرأة في التاريخ الحضاري ليس سهلا علينا بقدر مانستطيع ان نثبتته في هذه السطور المتواضعة الموجزة ، وهنا سوف نبدا بمنطلقات موجزه عن المنظور الحضاري ونظرة هذه الحضارات الى المرأة .

المبحث الاول | وضع المرأة في الحضارات القديمة

اولا | وضع المرأة في حضارة وادي الرافدين

سوف نتكلم بايجاز مبدا عن القوانين العراقية القديمة التي تخص المرأة ووضعتها في تلك الحضارات من خلال المواد القوانين الخاصه بها .

١- المرأة في الحضارة السومرية (الباجوري ، ص٢٥، ٢٤١، ٢٤٣)

يتميز وضع المرأة في الحضارة السومرية بما يلي

- ١- لا يحق للزوج ان يتزوج باكثر من امرأة
- ٢- اذ انجاب الزوج فالزوجة هي التي تاخذ مكانة في الاسرة
- ٣- زنى الرجل (الزوج) يعد من النزوات ، اما زنى الزوجة فمكانة عقابها الاعدام.
- ٤- اذا كرهت ان تقوم بواجبات الامومة فكانت تقتل غرقا ، اما نساء الطبقات العليا كن يتمتعن بحياة الترف والبخ . (الباجوري ، ص٢٤١، ٢٤٣)

٩- كان الزواج يعقد بحضور قاضيين وموظف
المرأة مكرمة بالحجاب والبرقع في حالة خروجها من الدار

٧- كان تعدد الأزواج للمرأة الواحدة مباحا وحرم هذا في أيام اوركاجينا السومري
٢٣٧٨-١٣٧٠ ق م.

ب المرأة في حضارة بابل

وضع المرأة في حضارة بابل تمثل بمايلي : (الكبيسي ،ص ٣٣)

١. المرأة لها الحق أن تتزوج رجلا اذا لم تجد في البيت ما تقتان منه
٢. المادة ٤٨ تنص على مايلي :اذا سيد تزوج امرأة واحست بمرض واراد أن يتزوج ثانية فله ان يتزوج ولايجوز ان تطلق زوجته التي احست بالمرض انها تسكن في البيت الذي بناه وعليه ان يعيها طالما هي في قيد الحياة
٣. وتنص المادة ١٤٦ على مايلي : اذا لم تكن محفظة وتخرب بينها وتحط من شرف زوجها فيجب عليهم ان يلقوا تلك المرأة بالماء
٤. تنص المادة ١١٧ على مايلي : اذا أصبح الرجل عرضة للاعتقال بسبب دين عليه وباع زوجته أو ابنه أو بنته أو وضعهم تحت عبودية الدائن فعليهم ان يعملوا في بيت من أشتراهم لمدة ٣ سنوات وبعدها تعاد لهم الحرية . (الباجوري ، ح ١ ، ص ٢٠)

ج - المرأة في الحضارة الاشورية :

تميز وضع المرأة في الحضارة السومرية بمايلي : (الباجوري ،ص ٢١)

١ الاعتراف بالتصرف بأموالها

٢ يحق للزوج في بيع زوجته واولاده وجعلهم في عبودية الدائن

٣ الحجاب و الاحتشام واجب على المرأة ويعد الحجاب أخر العفة والطهارة للمرأة و حفظ الشرف اما الجارية والزانية اذا لبستا الحجاب كان جزأوهما قطع الاذنين ومصادرة ثيابهما أو واحدة منهما

ثانيا :- وضع المرأة في حضارة وادي النيل

نظرت هذه الحضارة الى المرأة نظرة طبقية ، فالنساء في الطبقات العامة ليس لديهن اي نشاط اجتماعي عكس نساء الطبقات العليا المهيمنة على سياسة الدولة والمجتمع وما تتمتع تلك النساء من امتيازات عديدة حيث كان لديهن من التعلم (تعلم القراءة) وكتابة الشعر والتقرب الى الهه واداء الطقوس الدينية حولها وتقديم القرابين للالهة ، فضلا عن ذلك تقليدهن درجة الكاهنة ، حيث كان تعدد الزوجات للفراعنة امتياز لانجاب العديد من الاولاد . (الباجوري ، ص ١٩)

ثالثا :- المرأة في الحضارة اليونانية

وضع المرأة في الحضارة اليونانية تتميز بما يلي :

- ١- محرومة من الناحية الاجتماعية والثقافية ، ولايحق لها الخروج من الدار الاباذن من زوجها ومن الناحية القانونية كانت كسقط المتاع ، هذه الحالة مخالفة لما هو في دويلة اسبارطة ، حيث كانت المرأة لها بعض الحقوق فضلا عن اختلاطها بالرجال . (الكبيسي ، ص ٣٠)

- ٢- الزوج هو صاحب السلطة والقوة ، والاب له الحق ان يرفض انتساب الاولاد اذا كانوا بشعيين وبالاقصى البنات . (القصير ،ص٢٦)
- ٣- لايسمح للبنات التدريب خارج الدار وتدريبهن على الاعمال المنزلية هذا الوضع عن اسباطه

رابعاً:- المرأة في الحضارة الرومانية

- تميز وضع المرأة في الحضارة الرومانية بما يالي : (القصير ،ص٢٧-٢٨)
- ١- الاب صاحب السلطة ، وهو غير ملزم بقبول وضم ولده الى الاسرة (الذكر والانثى)
 - ٢- الاب مالك لكل شيء في الاسرة
 - ٣- عملية التنشئة تقع على عاتق الام
 - ٤- حصول المرأة على حريتها وحققها في اتخاذ القرار من خروجها للعمل وانشغالها في الخدمة العسكرية .

المبحث الثاني \ المرأة في المجتمع العربي الاسلامي اولاً \ المرأة في الجاهلية

كان العرب في الجاهلية ينظرون الى المرأة نظرة بايولوجية وواجبها الاساسي انجاب الاطفال والعناية بالشؤون المنزلية هذه نظرة لاتعد قاعدة ، فالمرأة كانت تشارك الرجل في حالات الحرب والسلم والعرب يدافع عنها باعتبارها شرف القبيلة والمساس بها هو مساس للقبيلة .
لقد انتشرت في العرب الجاهلية عادات اجتماعية تحط من قيمتها ومثل هذه العادات هي ظاهرة وأد البنات . وهذه الظاهرة لها تبريرات اقتصادية واخلاقية .
على الرغم من ان المرأة نصف المجتمع الا انها كانت متاعا يسلم كما تسلم الانعام وتدفن وهي حيه والسلطة بيد الرجل ، وما عليها الا ان توفر فرصة للاشباع الجنسي والاستقرار العائلي ،ورغم هذه السلبيات ان تحط من قيمة المرأة فالمرأة هي شرف وفخر للعرب . وكانت ينظر الى كونها الام ، الزوجة، الاخت والصديقة والحبية ، وقد تغزل بها الاشعراء . (زيدان ، ص١١٩-١٢١)

ثانياً \ المرأة في الاسلام

جاء الاسلام بدينه الحنيف بافكار انسانية تحرريه ، حيث اعطى الاسلام حقوقها وحماها من بربرية الرجل وتصرفاته اللانسانية التي كانت تضيق على المرأة . وقد نظم الاسلام العلاقات الاجتماعية داخل العائلة ، وجعلها ان تتحمل مسؤولية الامور المنزلية وقد اوصى الرسول (ص) : النساء خيرا لانهن شقائق الرجال واكد على معاملة المرأة معاملة طيبة حتى في حالة طلاقها كما في قوله تعالى :
(واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف) (سورة البقرة ،آية ٢٣١)

لقد اعتبر القرآن الكريم المرأة مسكنا للرجل وجعل منها زوجها لتسكن اليها قال تعالى ((هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها))(سورة الاعراف، ١٨٩)

فالسطة في نظر الاسلام بيد الرجل فهو المسؤول عن الامور المترتبة لما يتمتع من صفات تؤهله للرئاسة خلافا للمرأة . (عبد الباقي ، ص ١١٩)

لقد حرم الاسلام بعض العادات الاجتماعية باعتبارها اعمالا بدائية همجية على سبيل المثال وأد الاطفال (البنات) كما في قوله تعالى

((واذا المؤدة سلت باي ذنب قتلت)) (سورة التكوير ، الاية ٨ ، ٩)

قال تعالى : ((ولاتقتلوا اولدكم من ألق نحن نرزقكم وايهم))(سورة الانعام ، اية ١٥١)

وفيما تخص تعدد الزوجات لم يحرم الاسلام تعدد الزوجات وانما حدها كما في قوله تعالى . ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربع فان خفتم الاتعدلوا فوحدة أو ما ملكت ايمنكم ذلك ادنى الاتعدلوا))(سورة النساء ' اية ٣)

ويقول الرسول محمد (ص) خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها طاعتك وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها . (الباجوري ، ص ١٢١)

ثالثا ١ وضع المرأة في المجتمع العراقي

وضع المرأة العراقية كغيرها من النساء العربيات والاجنبيات عانت ما عانت من الظلم و الاضطهاد والعذاب ، بحيث لا تستطيع ولا قدرة لها على أن تواجه من هذه الظروف فلحق مالحق بها من ضرر ليس عليها فقط وإنما شمل الاطفال الذين بحاجة الى رزق ورعاية تامة والى اجور تستطيع من خلاله سد رمقهم و كفايتهم والحد من بعض المتطلبات التي هي بحاجة اليهم .

أن تحرير المرأة يأتي من خلال تحرير الرجل ، فاذا تحرر الرجل تحررت المرأة الأ أن صناعة القرار بيد الرجل لاعد المرأة فهو السيد المطلق في تحديد دور المرأة في المجتمع فهو خلف هذه الفجوة على الرغم من انهما خلقا سوية من اجل استمرارية وديمومة الحياة الانسانية ولكن من جانب آخر نرى ونلاحظ أن الظروف الطارئة التي طرأت على المجتمع المحددات الاخرى التي تحد من حركة المرأة نحوالمجتمع وكيفية تغييره فهي لاتستطيع الا من خلال الرجل المتحرر والداعية الى تحرير المرأة .

مرت المرأة العراقية على مر الزمان بظروف صعبة لم يستطيع تجاوزها ، هذه الظروف سواء كانت على المستوى الاجتماعي او القانوني ، فهي قاعدة مع وجود استثناءات ضعيفة جدا تجعلها ان تتحرك نحو خط واحد ضيق لايمكن ان تتجاوزه ، فكل تغير يحدث في المجتمع يمس كل من الرجل والمرأة مع اختلاف بينهما . فالمرأة العراقية من خلال مسيرة المجتمع العراقي وخلال الفترة مابعد الحرب العالمية الاولى اخذت تسير في خط بطيء من الحركة ، لايعطينا ظاهره اجتماعية نسوية كبقية الظواهر الاخرى ، الآ انه يعد كبدائية من بدايات حركة المرأة وما ينتاب هذه الحركة من المعوقات ذات علاقة بطبيعة النظام القائم .

لو نظرنا الى واقع المرأة العراقية أبان الحكم العثماني ، حيث ظلت اسيرة العادات والاعراف والتقاليد الاجتماعية ، وكانت ينظر اليها اقل من الرجل واذا خرجت من الدار عليها ان تلبس الحجاب وكانت معزولة عن الرجل ، هذه الحالة وغيرها تتعكس سلبيا على الوعي الاجتماعي للمرأة ، فضلا عن ذلك حرمت المرأة من التعلم ومن اختيار شريك الحياة ، ومع كل ما ذكر اعلاه ان الاقلام الادبية العراقية نادن وابتحريز المرأة امثال الزهاوي ، الرصافي وغيرهما .

لقد تغير الواقع الاجتماعي للمجتمع العراقي بعد الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانعكس هذا التغير على المرأة العراقية ،حيث انخرطت المرأة في كافة المؤسسات الانتاجية والخدمية ، مما بلور شخصيتها الاجتماعية وتنور عقلها ، واخذت تشارك الرجل في العمل السياسي وتبوأَت مناصب وزارية خلال الفترة مابعد ١٩٥٨ ولغاية ٢٠١٠ . فضلا عن ذلك ان حركتها توسعت واخذت مواقعها سواء على مستوى الحكومة او على مستوى مجلس النواب ، فاصبح قسما منهن نائبات في مجلس النواب وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١١ .

الفصل الثالث \ التزامات المرأة تجاه الاسرة

المبحث الاول \ المرأة والالتزامات الاسرية

يقع على عاتق المرأة واجبات عديدة تجاه اسرتها مما يحتم عليها الالتزام بها عمليا وتاخذ تلك الالتزامات عدة مجالات في حياتها الاسرية ويعود ذلك الى عدم توازن الادوار التي تلقى على كاهل النساء مقارنة بادوار الرجال بسبب نوع جنسها المغاير لنوع جنس الرجل وبالنتيجة ترى ان الرجل يتمتع بمزايا اجتماعية تبقى المرأة محرومة منها ويقبت زما طويلا ومازلت مشغولة بالتزاماتها في شؤون المنزل. (حيدر ، ، ص٦٢)

وسنعرض ابرز الالتزامات للمرأة في الاسرة

اولا- التزام المرأة تجاه الزوج

ان واجبات الاسلام هدفها ترسيخ دعائم الاسرة واستقرارها فالالتزام بها يؤدي الى ثبات الاسرة وتماسكها فلكل من الزوجين حقوق ومسؤوليات وعليهما واجبات تجاه الاولاد ، وهذا ما يتمخض عنه تحديد المسؤوليات الملقاة على كل فرد من الافراد الاسرة . حيث ان الالتزام بالحقوق يؤدي الى استقرار الاسرة والاطمئنان على اولادهم وصولا الى كمال الاسرة ووقوفهم امام التحديات الجديدة والتغيرات المفاجئة ان هذا النوع من التزام المرأة (الزوجة اتجاه الزوج يقوم على اساس الحقوق الزوجية والجنسية ، ويتضمن تادية الواجبات الشرعية للمرأة تجاه زوجها ، كتوفير فرص الاشباع الجنسي للزوج والاستقرار الاسري .(عبد الباقي ، ص١١٩) والاهتمام به وتوفير الراحة له عند عودته من العمل وتهيئة المناخ الاسري الملائم للحياة الزوجية السعيدة وبدلك نجدان كلا الزوجين لن يضطرا للبحث عن الحب والعاطفة خارج جو الاسرة بعد ان يجدها داخله .(نمير العاني ، المرأة وتطور العلاقات ،ص٢٤) .

ان هذا النوع من الالتزام يفرض على المرأة (الزوجة) تادية واجبات تجاه الزوج تبعا للمعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية المتبعة في التنشئة الذكور بوصفهم يحتلون المركز الاول في الاسرة وانهم يمثلون السلطة والقوة تجاه الاناث ومن المعروف ان قوة المرأة في الاسرة تستمد غالبا من الزوج وذلك من خلال تاديتها للانشطة والاعمال المنزلية والانتاجية . (شكري ، ص٤٢-٥٧) الا انه نجد ان المرأة تواجه صعوبة في العلاقة الزوجية لان الرجل يضع دوره المهني في المقدمة ، وفي كثير من الاحيان عندما يواجه مشاكل في عمله ، قد يؤثر في التزامات العائلة أو يتعلل بها كمبرر للهروب من تلك المشاكل ،وقد اختلف مفهوم الرجولة التقليدية عند الرجال في مجتمعنا المعاصر واصبح هذا المفهوم غامضا في ظل

التغيير والتقدم والتطور فهناك الكثير من المواقف الاجتماعية تحتم على الرجل ان يتعاون مع المرأة الان التقاليد الاجتماعية في نفس الوقت تحتم عليه في اوقات اخرى ان يتحمل المسؤولية وحده ، وفي الكثير من الاحيان لايسمح للمرأة تحت اي ظروف كان ان تسيطر او تتفوق عليه في مجالات الحياة كافة . ان حياة الاسرة وحده متكاملة بين الرجل والمرأة فكلهما يساهمان في تادية الواجبات الاسرية من تربية الابناء والاعمال المنزلية وتوفير نفقات الاسرة . (عبد الباقي ، ص١٢٠ ، ١٢٢) ان العلاقة بين المرأة والرجل لاتتحدد بالغريزة الجنسية فقط بل تكون في الاصل تادية الواجبات الاسرية ومزج الحب بالاخلاق بين الزوجين لكي يعيش افراد الاسرة في مناخ وبيئة اسرية . () أن من جملة واجبات المرأة تجاه زوجها مايلي . (طاهري ، ص٥٨ ، ٦١)

١- حب التمكين

٢- حق الطاعة

٣- المحافظة على عفتها

٤- المحافظة على عفة زوجها

٥- الاخلاق الطيبة

٦- الصراحة والصدق بينهما

ثانيا - التزام المرأة تجاه رعاية الابناء

ان التزام المرأة تجاه الابناء كأم للاطفال وولية امرهم ، شمل عملية التنشئة الاجتماعية فضلا عن رعايتها للاطفال الصغار حيث ان وجود الام مع الاطفال بشكل متواصل يؤدي الى زيادة التصاقهم بها واطاعتهم واستجاباتهم السريعة لتوجيهاتها وارشاداتها لهم ان التزام المرأة (الام) تجاه الاطفال مستمر في الحياة الانسانية .

وغالبا ما نجد المرأة التي تعمل خارج المنزل للحصول على المال اللازم لنفقات الاسرة المتزايدة ظل دورها كأم ينتظر عودتها من اجل تلبية طلبات اطفالها فضلا عن اعمالها المنزلية . ومن الملاحظ ان دور الزوجة والتزامها تجاه الزوج كثيرا ما يطرا عليه تغير بعد انجابها ولاسيما الطفل الاول في الاسرة نظرا لانشغالها برعايته وتلبية احتياجاته ، وبعد ذلك تبدأ مرحلة انتقالية في حياتها . ان حب الام لابنائها يعد اثنى واغلى واجب في حياتها . (الحمداني ، ص٦٥) مما يولد لديهما اعباء ومسؤوليات مضافة اليها لكونها زوجة وام والذي يتطلب منها مراجعة شاملة لكل نواحي حياتها اليومية ويزداد التزامها الامومي عندما تتجب اطفال آخرين وقد يؤدي ذلك الى زيادة القلق لديها وانشغالها بالرعاية اليومية للاطفال .

ان تحمل المرأة (الزوجة) المسؤولية الاجتماعية والتربوية والصحية لابنائها هي التزامات لاتجديها سواها (اذ حتى المؤسسات الصحية والغذائية والتربوية المعاصرة لم تستطيع تقديم ما قدمته وتقدمه الام بنفس الاداء والكفاءة) فإن هذه الالتزامات تخدم كافة افراد الاسرة . (العمر ، ص١٩٧)

فالمراة (الام) تساهم في توفير احتياجات العائلة . (القصير،ص٢٠) وقد يتقرب ذلك كاهلها ويولد صراع بين دورها كأم وزوجة وعضوة في الاسرة والمجتمع . ان التفاعل القائم بين الاسرة والطفل تمخض عنه اثار ايجابية على الطفل بحيث ساعدت على نمو شخصيته الاجتماعية . (بلحاح ، اص٦٥)

خامسا التزام المرأة بالشؤون المنزلية

أن تقسيم العمل الاجتماعي بين الرجل و المرأة حيث جعل الرجل للاعمال الخارجية و انصراف المرأة للشؤون المنزلية حيث تساعد الرجل في تخفيف أعباء ومتاعب العمل و همومه ومشاكله، والمرأة تتفرغ لأنجاب الأطفال وتربيتهم .(الباجوري ،ص١١٤)

أن الطرق المتبعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء تستند على الاختلاف الفسيولوجي بين الذكور و الاناث و ينتقل ذلك ايضا الى عملية التفاعل الاجتماعي الاسري فيما بينهم ويتم تربية وتدريب الابناء طبقا للجنس لادوار و سلوكيات و افعال ضمن أطار تلبية وبتحقيق احتياجاتهم و بمرور السنوات العمرية لهم يدرك الابناء أهمية ادوار الجنس لاسيما قبل دخولهم المدرسة وتترك الاناث ان دورهم الانثوي . من خلال محو العمل التقليدي للاعمال المنزلية اليومية . و الأمومية وتربية الابناء . و الالتزامات العائلية وعلى ضوء ذلك تنظم المرأة مسؤوليتها تجاه العائلة حيث الابناء من جهة والزوج من جهة أخرى والذين هم لا يشاركونها في الاعمال المنزلية . (اولريش ، ص٢٦٨ ، ٢٧١)

يتجه الذكور الى الاعمال التي تتطلب قوة عقلية أو عضلية خارج المنزل ان معظم المجتمعات ولاسيما الشرقية منها تربي الانثى على اداء دورها التقليدي الذي يتجسد بالخضوع والطاعة والتبعية للرجل ، كما ان تحقيق ذاتها يتم من خلاله في حين تؤكد الاسرة في تربيتها للابناء الذكور دور القيادة لقدرة في تحمل المسؤولية ، والاعتماد على النفس وتركز السلطة بيده ، وبذلك تعد الانثى الى مواجهة الحياة المستقبلية من خلال تأدية وتقديم مختلف الاعمال المنزلية سواء كانت بنت ، اخت ، زوجة ، وام وبذلك يقع على عاتقها تدبير كافة شؤون الحياة الاسرية الداخلية وتقوم تلبية احتياجات افراد اسرتها وعلى الرغم مما حصل من تغير وتعديل على نمط الاسرة ومكانة المرأة في المجتمع ، وقد حصلت المرأة على نوع من الحرية والاستقلالية واخذت دورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتعليمي والمهني ... الخ وفق التطور والتقدم الذي حصل في كافة المجتمعات منذ الثورة الصناعية في فرنسا وحتى الوقت الحاضر .

ان المرأة مازالت تواصل نشاطاتها المنزلية من حيث اعداد الغذاء وترتيب المنزل ، والتسوق في معظم الاحيان والتدخل في اختيار ملابس الابناء أو الاخوان وربما تتدخل حتى في نشاطات الزوج فضلا عن القيام بتنظيف وترتيب اركان المنزل ، وقد يكون هنالك نوع من التعاون سواء من قبل الاخوان الذكور ، والابناء ، او الزوج تبعا لتكوين الاسرة بعد التغير والتطور الذي حدث في كافة المجتمعات لاسيما بعد ان خرجت المرأة للعمل خارج الدار ودفعت هذه الظروف الزوج ان يقوم بمهام وواجبات الزوجة وهذا يشير الى انه قد بدا نوع من تقسيم العمل داخل الاسرة لاسيما الحضرية منها وهي تشير الى عملية التعاون فيما بينهما والخروج من ادوارهما التقليدية الجامدة . من الملاحظ ان الذكور في الاسرة قد يسهمون ببعض الاعمال المنزلية ولكن ادائهم لهذه الاعمال يكون دون قناعة ورضى .

مما تقدم نجد ان المرأة أكثر التزاما من الرجل تجاه اسرتها من حيث اعداد وتوفير الاحتياجات وتقديم الوظائف المنزلية لجميع افراد اسرتها نظر للخبرة والتجارب التي تمر بها ضمن المراحل العمرية التي مرت بها وفق التنشئة والتربية التي تلقاها منذ نعومة اظفارها

المبحث الثاني \ التزام المرأة بالتنشئة الابناء

اولا \ التزام المرأة بالتنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي عملية تهدف الى بناء شخصية الابناء وتعمل على نقل التراث الثقافي من جيل الاخر . (شكري،ص١٥٥) ان اهمية السنوات الاولى ومايتعلق بها مهمة جدا في حياة الطفل كما ان لطبيعة العلاقات الاجتماعية مع الام والاشخاص المحيطين به لها اهمية وتأثير على الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه . وتقع مسؤولية التنشئة الاجتماعية للابناء بالدرجة الاولى في الاسرة على المرأة (الام) . (شكري ،ص٣٨) حيث تقوم الام دائما بالسهر على صغيرها وتحرص على تلبية كافة احتياجاته فضلا عن الخبرات التي يحصل عليها تدريجيا من خلال عملية التفاعل ، وبذلك تنمو لديه اللغة ويكتسب الخصائص الاجتماعية .

تلعب الام دورا فعالا في التنشئة ابنائها بما يتوافق ويتلائم مع عادات وتقاليده وعقائد المجتمع ، والضوابط والقيم والاتجاهات السائدة وعن طريق ذلك تتم عمليات التطبيع الاجتماعي للابناء مع محيطهم سواء داخل الاسرة او خارجها لذلك تعد الام في الاسرة ، والتزامها تجاه ابنائها ، اولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور المستمر والفعال في التنشئة افرادها تنشئة اجتماعية متوافقة مع الانظمة لمجتمعهم .

ثانيا \ التزام المرأة بتربية الابناء

تعد الاسرة اولى الجماعات الاجتماعية ذات التأثير العام لضبط سلوك ابنائها عن طريق التدريب والتلقين لتراثهم الاجتماعي ، سواء كان ذلك يتم بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، منظمة او غير منظمة ، ويلعب الوالدان دور كبيرا ومهما في حياة الابناء خلال فترة نموهم وسنواتهم المبكرة من خلال ما يتلقوه في خبرات في مجال التعلم . فالاسرة هي المركز الاساس الذي يحافظ على الاخلاق ويقوم بالتربية السالحة للابناء وهي بمثابة عملية اعداد اعضاء نافعين في المجتمع يحملون عاداته وتقاليده وادابه الاجتماعية . (طاهري، ص٢٠)

وربما يكون مدى التأثير الى حد ان يصبح احد الوالدين كنموذج للابناء ، وعلى الرغم من أن مشاعر الوالدان قد تكون متساوية تجاه ابنائهم ولكن نجد ان دور الام في التربية يكون اكبر مساحة واكثر ارتباطا عاطفيا من دور الاب وربما تأخذ التربية معاملة مختلفة وفق الاختلافات الجنسية والعمرية للابناء من قبل الاباء .

أن شخصيات الاطفال قد تختلف من اسرة الى اسرة أو داخل الاسرة الواحدة ويرجع ذلك الى طبيعة طرق ووسائل التربية والمعاملة بين الاباء والابناء والتي كثيرا ما تعتمد على عملية المفاضلة بين الطفل الاول (الكبير) والطفل الاخير (الصغير) أو على اساس الجنس ' أو الطفل الوحيد ، وتتم عملية التربية على اساس التسامح واعطاء الامتيازاتالخ ، وفي الواقع نجد ان الام تؤدي دورا مهما في

تكون شخصية الاطفال لانها المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية ولاسيما خلال السنوات الاولى لحياة الابناء (القصير، ص٩) فهي الاكثر التصاقا وارتباطا واتصالا في هذا المجال ببنائها فأن عامل الامومة اقوى واكبر وفق التحليل السوسولوجي من عامل الابوة ويمكن ان معاملة الوالدين لأخر الابناء أو تفضيله دون الاخرين من اخونه يعود الى صفات ومميزات لشخصية الاباء والابناء ، وتتعرض تلك الاساليب المختلفة في المعاملة للوالدين على اساليب تربية الابناء وعلى طرق اظهار العواطف تجاههم ، وتوقع طموحاتهم المستقبلية ، فالاسرة تلعب دورا فاعلا واساسا في تشكيل ذوات الاطفال وتهيأ لهم التغذية والحماية والرعاية الصحية .

ثالثا\ التزام المرأة بتعليم ابنائها

على الرغم من التطور والتغير الذي طرأ على نظام التعليم في معظم المجتمعات ، تبعا للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم ، ولكن يمكن القول ان الغالبية العظمى من الاسر تعاني في الوقت الحاضر من اساليب وطرق التعليم المتبعة في المدارس على كافة المستويات والمراحل الدراسية فقد تحولت مسؤولية الاشراف والمتابعة للاسرة ويقع على عاتق الوالدين الاشراف والمتابعة للابناء في تحضير الواجبات المدرسية في المنزل وضرورة مساعدتهم على فهم بعض الدروس التي يواجهون فيها صعوبة فيقضي الاباء ساعات عديدة في مراجعة واستنكار الدروس للابناء ، ونلاحظ ذلك في الاسر التي يكون فيها الاباء قد تلقى تعليما ومستوى ثقافي جيد ، حيث ان في ذلك اثر كبير على مستوى الابناء الدراسي وفي الحالات التي تكون فيها الاسرة غير قادرة على توفير الجو الدراسي والمساعدة الداخلية للابناء لفهم الدروس ومراجعة الواجبات المدرسية يضطر الاباء الى اللجوء بالاستعانة بالمعلمين أو المدرسين الخارجيين اي بالمفهوم المتداول (الدروس الخصوصية) وفي الحالتين نجد ان الام اكثر التزاما وفعالية من الاب في عملية الاشراف على واجبات الابناء المدرسية وتبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق طموحات الاسرة في نجاح الابناء في حياتهم التعليمية . بهدف بناء شخصياتهم على نحو يمكنهم من مواصلة حياتهم التعليمية وتهيئتهم للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات . (القصير ، ص٢٤)

فضلا عن العبء الملقى على كاهل معظم الامهات في اقبال الابناء الى مدارسهم وارجاعهم بعد انتهاء الدوام المدرسي الى المنزل وهذه العملية تكبدها مشاق عديدة ونستدل من ذلك .ان الام (الزوجة) تقوم بتعليم الابناء ومتابعتهم في المدرسة فضلا عن قيامها بالاعمال المنزلية. (شكري، ص٢٣٤) لكونها اكثر حرصا من الاب على تعليم الابناء وتحقيق النجاح والتفوق لها .

رابعا\ التزام المرأة بعمليات الضبط الاجتماعي للابناء

يعد الضبط الاجتماعي ضرورة مهمة للمحافظة على استقرار الحياة الاجتماعية في محيط الاسرة ،وكما ان له علاقة بالنظم والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع والضبط الاجتماعي موجود على مر العصور التاريخية للمجتمعات وكان يمارس بواسطة الافراد والذين يمتلكون السلطة مثل الاباء أو متى يقوم بمهمة

تربية و تنشئة الابناء . من خلال ممارسة العرف والعادات و التقاليد الاسرية والتي تكون في الغالب مقبولة لدى الاسرة و مراقبة سلوكياتهم وتنظيم حقوقهم و واجباتهم . (شكري ،ص ٢١١)

أن الضبط الاجتماعي يمثل نسقا من الضوابط السلوكية أو نسقا من المعايير الاجتماعية المتماسكة بهدف توجيه وارشاد الافراد نحو اهدافها لكي يحققوها و يتمثلوا معها وبما أن الاسرة هي احدى مؤسسات النسق الاجتماعي داخل هيكل المجتمع فإنها تملك معايير اجتماعية تنظم نمط حياة الاسرة كالعلاقات الاسرية وتحديد نوع المواقف يجب تتخذ من قبل الابناء وعملية تأديبهم . (العمري ،ص ١٣- ١٤) فالاسرة هي أحد مظاهر التنظيم الاجتماعي في المجتمع وبذلك تقوم بتلبية احتياجات افرادها وتستجيب لميولهم و رغباتهم كتوفير الغذاء و السكن و الملابس و الانجاب وتربية الاطفال وهذا ما يدفع الاباء الى أتباع وسائل و اساليب تضبط من خلالها سلوك الابناء و تحدد شخصياتهم فيه .

مما لاشك فيه أن المرأة في الاسرة مسؤولة عن توفير الجو الاسري الذي يسود فيه الطاعة و الاحترام و الالتزام فيما بين افرادها كما انها تزود الابناء بمفاهيم اجتماعية كالعيب و الحلال و الحرام و الجريمة و السلوك المرفوض من قبل المجتمع لكي لا يسخر منه الاخرين وقد تلجأ الى أتباع اسلوب الثواب و العقاب لكونه يمثل ضابط اجتماعي يعتمد على العرف و القيم الاجتماعية ويأتي الضبط الاجتماعي أيضا عن طريق التربية و التنشئة الاجتماعية و عملية التطبيع الاجتماعي و بالتأكيد على تعاليم الاديان السماوية و يعد الدين الاسلامي من اقوى الاديان ضبط لسلوك الانسان

الفصل الرابع | طبيعة ومنهج الدراسة

المبحث الاول | طبيعة الدراسة

أن طبيعة الدراسة ذات طابع نظري تاريخي ينحصر وضع المرأة في الحضارات القديمة عامة والجاهلية والاسلام والعراق خاصة . مبينا واجبات والتزامات المرأة تجاه الاسرة اذن الدراسة عبارة عن تحصيل اجتماعي وتصور تاريخي لمكانتها الاجتماعية في الحضارات الانسانية

المبحث الثاني | منهج الدراسة وادواتها

ان طبيعة الدراسة تحدد نوع المنهج المتبع في الدراسة ،وبما ان الدراسة وصفية التاريخية اذن فاننا استخدمنا المنهج الوصفي والتاريخي لدراسة الموضوع وتم تحديد الاداة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وهي المعاجم والمراجع والكتب والمصادر التاريخية التي لها علاقة وثيقة بالدراسة النظرية .

المبحث الثالث نتائج الدراسة

سيتم عرض ابرز النتائج التي افرزتها الدراسة وهي

- ١- التزام المرأة الجاد تجاه الزوج وذلك بتأدية الواجبات الزوجية
- ٢- المرأة أكثر عاطفة تجاه ابنائها وأكثر انهماكا بدورها الامومي

- ٣- لدى المرأة قدرات وقابليات تساعد على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات في الحياة الاسرية .
- ٤- تؤدي المرأة ادوار متعددة في الاسرة نظر لتفاعلها ونشاطاتها المختلفة ،فهي الزوجة ،والام ،والمربية ،والعاملة .
- ٥- تعد المرأة ركنا اساسيا بالتفاهم مع الرجل في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء .
- ٦- المرأة غالبا ما تبذل قصارى جهدها لتلبية كافة احتياجات ومتطلبات الاسرة

المبحث الرابع ا التوصيات والمقترحات

- ١- يقع على عاتق الدولة الاهتمام بشؤون المرأة من خلال الدوائر والجهات المعنية بذلك وتقديم الخدمات بشكل فعال في كافة مجالات الحياة .
- ٢- ضرورة تفعيل دور المرأة في عمليات التغيير والتنمية الشاملة في المجتمع عن طريق مشاركتها في المنظمات غير الرسمية وكذلك في عملية صنع القرار .
- ٣- يجب على كافة قنوات الاعلام والاتصال الجماهيري ان تركز على اهمية دور المرأة في الاسرة والمجتمع كونها العنصر الاساسي في تنشئة الاجيال المستقبلية التي ترفد المجتمع وتساهم في عملية البناء .
- ٤- فسح المجال امام للمشاركة مع اخيها الرجل من حيث نيل حقوقها واعطاؤها حق الحرية في الاختيار بالنسبة للعمل ، التعليم ، الزواج الخ
- ٥- يتطلب من الاباء تربية ابنائهم دون التمييز بين الجنسين وتعودهم على مبدا التعاطف المتبادل والرفقة الطيبة لاعدادهم مستقبلا كأزواج طيبين وصالحين لتكوين اسرة مستقبلية ناجحة تسودها الالفه والمحبة والاحترام
- ٦- التاكيد على دور الاسرة في التربية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للابناء
- ٧- ضرورة تنشئة الابناء على مبدأ التعاون والمساعدة واعدادهم للمشاركة بأداء بعض الاعمال المنزلية لاسيما قضاء حاجاتهم ومتطلباتهم بأنفسهم للتخفيف عن جزء من عبء المسؤولية الملقاة على الام .
- ٨- ضرورة التعاون بين الزوج والزوجية في الشؤون المنزلية لماله في قيمة كبيرة في بناء العلاقات والزوجية .

المصادر والمراجع

اولا :- المصادر العربية

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الباجوري ، جمال محمد فقي رسول ، المرأة في الفكر الاسلامي ، ج(١) الامانة العامة للثبات والثقافة منطقة الحكم الذاتي ، ١٩٨٦
- ٣- بلحاح ، نادية : المرأة والوضع الاسري ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ١٩٩٧
- ٤- حيدر ، منيرة ، المرأة هموم وتطلعات ، ط(١) ، وزارة الاعلام ، سوريا ، ٢٠٠٠
- ٥- د. الحمداني ، طارق نافع ، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ط(١) ، الدار العربية للموسوعات ١٩٨٩
- ٦- شوكت ، جاويد ، المرأة مالها وما عليها ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ١٩٧٠
- ٧- د. شكري ، علياء ، واخرون ، علم الاجتماع العائلي ، ط (١) ، دار المسير ، الاردن ، ٢٠٠٩
- ٨- طاهري ، حبيب الله ، مشاكل الاسرة وطرق علاجها ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٣
- ٩- د. العمر ، معن خليل ، علم الاجتماع الاسرة ، ط (١) ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٩٤
- ١٠- عبد الباقي ، زيدان ، المرأة بين الدين والمجتمع ، الكتاب الثاني ، مكتبة النهضة ، المصرية ، ١٩٧٧
- ١٠- القصير ، مليحة عوني ، د. صبيح عبد المنعم ، علم الاجتماع العائلة ، وزارة التعليم والبحث العلمي، ١٩٨٥
- ١١- الكبيسي ، عبد الحافظ ، ويسألونك عن المرأة ، ط (١) بغداد ١٩٨٥

ثانيا : المصادر العربية المترجمة

- ١- بيير ، مونيك ، المرأة عبر التاريخ ، تطور الوضع النسوي بداية الحضارة الى يومنا هذا ، ترجمة هنرست عبودي ، ج (١) ، دار الطباعة بيروت ، ١٩٧٩
- ٢- بيك ، اولريش ، مجتمع المخاطرة ، ترجمة ، د. جورج كثره ، د. الهام الشعراني، ط(١) ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ٢٠٠٩

ثالثا : القواميس والمعاجم

- ١- د. خليل ، احمد خليل ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، ط(١) ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٥
- ٢- ميشيل ، دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة د. احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠
- ٣- د. مذكور ، ابراهيم ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥
- ٤- د. سليم ، شاكرا مصطفى ، قاموس الانثروبولوجيا ، ط (١) ، الكويت ، ١٩٨١.